

العلاقة بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية

The Relationship between Cultural Tourism and National Identity in the Kingdom of Saudi Arabia: A Descriptive Analytical Study

أحمد بن عبد العزيز الشيحة

قسم الإدارة السياحية والفندقية، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، (المملكة العربية السعودية)،

aaalshiha@ksu.edu.sa

تاريخ النشر: 2026/05/01

تاريخ القبول: 2026/03/25

تاريخ الاستلام: 2026/02/23

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين السياحة الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد في المملكة العربية السعودية. جُمعت البيانات باستخدام استبانة وُزعت ورقياً على عينة من المواطنين والمقيمين المشاركين في الأنشطة الثقافية، وبلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (311) استبانة. وأظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة جداً نحو السياحة الثقافية، تمثلت في إدراك دورها التنقيفي وقدرتها على تعزيز الانتماء الوطني وإبراز القيم الثقافية الأصيلة. كما كشفت النتائج عن مستوى عالٍ من الوعي بأهمية التراث الثقافي والمسؤولية الجماعية تجاه المحافظة عليه. وأثبت تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي للسياحة الثقافية على الهوية الوطنية، حيث أسهمت السياحة الثقافية في تفسير نحو (50%) من التغير في الهوية الوطنية.

كلمات مفتاحية: السياحة الثقافية، الهوية الوطنية، التراث الثقافي، المملكة العربية السعودية

تصنيفات JEL: Q5

Abstract:

This study investigates the relationship between cultural tourism and the enhancement of national identity in the Kingdom of Saudi Arabia.

المؤلف المرسل: أحمد الشيحة، الايميل: aaalshiha@ksu.edu.sa

Data were collected using a paper-based questionnaire administered to citizens and residents engaged in cultural activities, yielding 311 valid responses.

The findings reveal high positive attitudes toward cultural tourism, highlighting its educational value, its role in reinforcing national belonging, and its contribution to showcasing authentic cultural values. Results further indicate a high level of awareness regarding the importance of cultural heritage and shared responsibility for its preservation. Regression analyses confirm a positive effect for cultural tourism on national identity, with cultural tourism explaining approximately 50% of the variance in national identity.

Keywords: Cultural tourism, national identity, cultural heritage, Saudi Arabia.

JEL Classification Codes : Q5

1. مقدمة:

برزت السياحة الثقافية في السنوات الأخيرة كأحد المسارات السياحية الأكثر تأثيراً في تشكيل وعي المجتمعات بذاتها وبالأخرين، لما تحمله من قدرة على الربط بين التجربة السياحية والمعرفة التاريخية والثقافية. إذ لم تعد هذه السياحة نشاطاً ترفيهياً قائماً على المشاهدة فقط، بل تحولت إلى تجربة تعليمية وتفاعلية تسهم في تعميق فهم التراث والهوية، وتتيح للأفراد فرصة استكشاف القيم الرمزية والمادية التي شكّلت حضارات الشعوب عبر الزمن. ومن هذا المنطلق، تؤدي السياحة الثقافية دوراً مهماً في استحضار الذاكرة الوطنية وإبراز العناصر التي تعكس خصوصية المجتمع وهويته الحضارية (إمام، 2024؛ الرميدي، 2019).

وقد عززت التحولات العالمية المتسارعة من أهمية السياحة الثقافية بوصفها أداة فاعلة في بناء السمعة الدولية للدول، حيث باتت الثقافات المحلية والتراث الوطني عناصر أساسية في صياغة الصورة الذهنية للدول أمام العالم. ولا تقتصر مكاسب هذا النوع من السياحة على العوائد الاقتصادية، بل تمتد لتشمل حماية التراث الثقافي، ودعم استمراريته، وتعزيز الشعور بالانتماء لدى أفراد المجتمع. وتشير الأدبيات المعاصرة إلى أن الاستثمار في الثقافة والتراث يُعد ركيزة

لا تقل أهمية عن الاستثمار في القطاعات المادية والتقنية، لما له من أثر مباشر في تعزيز الوعي الجمعي وترسيخ الاعتزاز بالهوية الوطنية، لا سيما لدى الأجيال الشابة (الطلبي والزبيدي، 2019). وفي المملكة العربية السعودية، اكتسبت السياحة الثقافية بعداً استراتيجياً في إطار التحول الوطني الذي تقوده رؤية المملكة 2030، حيث أُدرجت الثقافة والتراث ضمن محركات التنمية السياحية والاجتماعية. ويعكس التنوع الثقافي الذي تتمتع به المملكة، الممتد من المناطق التاريخية في الدرعية إلى المواقع الحضارية في العلا، مروراً بالأسواق الشعبية والاحتفالات التقليدية، ثراءً حضارياً متجذراً يشكل أساساً راسخاً للهوية الوطنية. وقد أسهم هذا التنوع في تقديم المملكة بوصفها وجهة ثقافية ذات عمق تاريخي وتماسك هوياتي واضح (رياني وآخرون، 2023).

وشهد المشهد الثقافي والسياحي في المملكة خلال الأعوام الأخيرة حراكاً لافتاً، تجسّد في إطلاق سلسلة من الفعاليات والمبادرات الكبرى التي هدفت إلى إعادة إحياء التراث الوطني بأساليب حديثة وجاذبة. وقد شكّلت فعاليات مثل موسم الدرعية، مهرجان الجنادرية، موسم الطائف، ومهرجان العلا للفنون والثقافة نماذج تطبيقية ناجحة لدمج الأصالة بالمعاصرة، وأسهمت في تقديم صورة متجددة للهوية السعودية في سياق سياحي تنافسي عالمي (الشيحة، 2024).

1.1 إشكالية البحث:

رغم التطور الملحوظ في قطاع السياحة بالمملكة العربية السعودية، خاصة في مجال السياحة الثقافية وإحياء التراث ضمن مستهدفات رؤية 2030، لا تزال العلاقة بين السياحة الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية بحاجة إلى دراسة معمقة تربط بين الأبعاد الثقافية والقيمية والاجتماعية. فبالرغم من الجهود المؤسسية المبذولة من قبل الجهات المعنية، ما يزال من غير الواضح مدى إسهام هذه المبادرات فعلياً في تنمية الوعي الوطني وتعزيز الانتماء للمكان والتاريخ، لا سيما في ظل التحولات الاجتماعية والانفتاح الثقافي المتسارع. كما أن معظم الدراسات السابقة ركزت على البعد الاقتصادي للسياحة وأغفلت تحليل أثرها في تشكيل الهوية الوطنية، مما يستدعي بحثاً يدمج بين السياحة الثقافية وبناء الهوية والانتماء في السياق السعودي المعاصر. وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تسهم السياحة الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية؟

2.1 فرضيات البحث:

- هناك علاقة ارتباط إيجابية بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية.
- تؤثر السياحة الثقافية معنويًا وإيجابيًا على تعزيز الهوية الوطنية.

3.1 أهداف البحث:

- تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالسياحة الثقافية والهوية الوطنية، وتوضيح العلاقة النظرية بينهما في السياق السعودي.
- تحليل المظاهر والأنشطة السياحية الثقافية في المملكة، ودراسة مدى قدرتها على تمثيل التراث الوطني وإبراز القيم الثقافية المحلية.
- تقييم أثر البرامج والمبادرات الثقافية والسياحية – مثل المهرجانات والمواسم الثقافية – في تنمية الوعي الوطني وترسيخ الشعور بالانتماء.
- رصد تصورات واتجاهات المواطنين والزوار نحو دور السياحة الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية.

4.1 أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الدور المتنامي الذي تلعبه السياحة الثقافية في تعزيز الأبعاد غير المادية للتنمية، وعلى رأسها الهوية الوطنية، لا سيما في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030. فمع التوسع في الاستثمار في التراث الثقافي وتنوع المنتجات السياحية، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية إسهام السياحة الثقافية في ترسيخ الانتماء الوطني وتعزيز الوعي بالهوية لدى الأفراد، بما يتجاوز الأبعاد الاقتصادية التقليدية للسياحة. كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تسد فجوة معرفية في الأدبيات العربية التي ركزت غالبًا على العوائد الاقتصادية للسياحة، في حين أهملت تحليل تأثيرها في تشكيل الهوية والقيم المجتمعية. إضافة إلى ذلك، توفر نتائج هذه الدراسة أساسًا علميًا يدعم صناع القرار في تصميم السياسات والبرامج السياحية والثقافية بما يعزز التكامل بين التنمية السياحية وبناء الهوية الوطنية، ويسهم في تحقيق أهداف الاستدامة الثقافية والاجتماعية في المملكة.

5.1 تساؤلات البحث:

السؤال الرئيس:

إلى أي مدى تسهم السياحة الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية؟
ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة العلاقة بين السياحة الثقافية ومكونات الهوية الوطنية في السياق السعودي؟
- ما أبرز الممارسات والأنشطة الثقافية التي يمكن من خلالها توظيف السياحة في خدمة الهوية الوطنية؟
- كيف تسهم الفعاليات والمهرجانات الثقافية في رفع الوعي الوطني وتقوية الانتماء لدى المواطنين؟

2. الإطار النظري

1.2 السياحة الثقافية:

1.1.2 مفهوم السياحة الثقافية وتطورها التاريخي

تُعدّ السياحة الثقافية من أقدم أنماط السياحة، إذ ارتبطت تاريخياً برغبة الإنسان في اكتشاف الثقافات الأخرى والتعرف على أنماط الحياة والموروث الحضاري للشعوب، بدءاً من رحلات العلماء والتجار التي أسهمت في بناء جسور التواصل الثقافي. ومع تطور وسائل النقل وتزايد الاهتمام بالتراث، تحولت هذه الرحلات إلى نشاط منظم يجمع بين المعرفة والترفيه فيما يُعرف بالسياحة الثقافية (مكمش، 2024). وتتفق التعريفات الأكاديمية على أن السياحة الثقافية تقوم أساساً على الاهتمام بالتراث المادي وغير المادي، بما يشمل الفنون والقيم وأنماط الحياة التي تعكس هوية المجتمعات، وتسهم في تعزيز الفهم المتبادل والانتماء الوطني (حسين، 2025). ولم تعد السياحة الثقافية تقتصر على زيارة المواقع الأثرية والمتاحف، بل توسعت لتشمل المهرجانات، والموسيقى، والمأكولات الشعبية، والحرف التقليدية، باعتبارها جميعاً تجليات للثقافة الوطنية، خاصة في ظل التحولات التكنولوجية والاجتماعية التي جعلتها تجربة تفاعلية حية (زيدان، 2024). وفي السياق المعاصر، أصبحت السياحة الثقافية ركيزة من ركائز التنمية المستدامة والاقتصاد المعرفي، لما لها من دور في حفظ التراث، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتعزيز الصورة الحضارية للدول، فضلاً عن إسهامها في تجديد الوعي بالهوية الوطنية وتعزيز الفخر بالموروث الثقافي (Abuhjeeleh, 2019).

2.1.2 خصائص وأهداف السياحة الثقافية:

تُعَدّ السياحة الثقافية من أكثر أنواع السياحة قدرةً على الجمع بين المعرفة والمتعة، إذ لا تقتصر على زيارة الأماكن التاريخية أو المواقع التراثية فحسب، بل تشمل تجربة ثقافية متكاملة يعيشها الزائر من خلال التفاعل مع التراث المحلي والعادات والتقاليد والفنون الشعبية والمهرجانات والرموز الوطنية. فهي تجربة تُعيد تعريف مفهوم السياحة من نشاط ترفيهي إلى نشاط تثقيفي وإنساني، يهدف إلى بناء الوعي بالذات والآخر في آنٍ واحد. وتمثل السياحة الثقافية في الوقت نفسه وسيلة لإحياء الذاكرة الجمعية للشعوب، من خلال الحفاظ على موروثها ونقله إلى الأجيال القادمة بطريقة معاصرة تعزّز الفخر بالهوية والانتماء (قاسم، 2016؛ Al-Romeedy, 2024).

وللسياحة الثقافية مجموعة من الخصائص والميزات التي تُميزها عن غيرها من أنماط السياحة، كما تتعدد أهدافها بما يعكس دورها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في بناء المجتمعات الحديثة، ويمكن تلخيص خصائص السياحة الثقافية فيما يلي:

- الطابع المعرفي: تهدف إلى إثراء معرفة الزائر بتاريخ وثقافة المجتمع المحلي من خلال التجربة المباشرة والتفاعل الواقعي.
- الشمولية الثقافية: تشمل التراث المادي وغير المادي معاً، مثل الآثار والفنون والحرف والمهرجانات والعادات.
- الطابع التفاعلي: تقوم على التفاعل المباشر بين الزائر وأفراد المجتمع المحلي مما يعزز التفاهم والتبادل الثقافي.
- الأصالة والتميز: تركز على موارد ثقافية أصيلة تعبّر عن هوية المجتمع ولا يمكن استنساخها في أماكن أخرى.
- الاستدامة الثقافية: تساهم في الحفاظ على التراث وتعزيز استمراريته من خلال تحويله إلى مورد سياحي قابل للحياة الاقتصادية (حسين، 2025).
- كما تتمثل أهداف السياحة الثقافية فيما يلي:
- تعزيز التبادل الثقافي والحوار بين الشعوب من خلال تعريف الزائرين بثقافات جديدة وتشجيعهم على احترام التنوع الثقافي.

- الحفاظ على التراث الوطني المادي وغير المادي عبر استثماره في أنشطة سياحية تضمن نقله للأجيال القادمة.
- تنمية الوعي الوطني والانتماء من خلال تعريف المواطنين والزوار بتاريخ الوطن وقيمه ورموزه الثقافية.
- دعم الاقتصاد المحلي وتنشيط الصناعات الإبداعية والفنية والحرفية التي تُعد جزءاً من الهوية الثقافية.
- إبراز الصورة الحضارية للدولة وإسهامها في بناء حضارة إنسانية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة (إمام، 2024).

3.1.2 دور السياحة الثقافية في التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية:

تُعدّ السياحة الثقافية من المحركات الأساسية للتنمية الشاملة، إذ لم تعد تقتصر على الترفيه، بل أصبحت أداة فاعلة لتحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، من خلال توظيف الموارد التراثية في تعزيز الذاكرة الوطنية وتنشيط الاقتصاد وتقوية التماسك الاجتماعي (Pavan, 2023; Al-Romeedy, 2025).

فعلى المستوى الثقافي، تسهم السياحة الثقافية في حماية التراث وإحيائه عبر توثيق المعالم التاريخية وتنشيط الفنون والحرف والمهرجانات، مما يعزز ارتباط الأجيال الجديدة بتاريخهم ويغرس الاعتزاز بالهوية الوطنية (زيدان، 2024). وعلى المستوى الاجتماعي، تعزز التماسك المجتمعي والحوار بين الثقافات، وتسهم في تنشيط المجتمعات المحلية وتحسين نوعية الحياة، خاصة في المناطق التاريخية والريفية (رحمة، 2022).

أما اقتصاديًا، فتُعد رافدًا مهمًا للاقتصاد الوطني من خلال توفير فرص العمل، وتحفيز قطاعات متعددة كالفندقة والحرف والصناعات الإبداعية، إضافة إلى دعم الاقتصاد المعرفي القائم على الإبداع وتوظيف التراث كمورد اقتصادي متجدد (القراقي وعلي، 2025). وبذلك تمثل السياحة الثقافية ركيزة للتنمية المتكاملة التي توحد الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وتعزز الصورة الحضارية للدولة (Csapo, 2012).

2.2 الهوية الوطنية:

1.2.2 مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها:

تُعدّ الهوية الوطنية من المفاهيم الجوهرية في بناء الدولة الحديثة، إذ تمثل الإطار الذي تتشكل من خلاله علاقة الفرد بوطنه، وتُعبّر عن الانتماء المشترك بين المواطنين على أساس من القيم والتاريخ والثقافة والمصير الواحد. فالهوية الوطنية ليست مجرد انتماء قانوني إلى دولة أو إقليم جغرافي، بل هي منظومة فكرية وثقافية واجتماعية تُعبّر عن وعي الفرد بجذوره وانتمائه، وتُجسّد وحدة المجتمع في مواجهة التعدد والتنوع داخله. ومن هذا المنطلق، تُعدّ الهوية الوطنية عاملاً أساسياً في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتماسك الوطني، لأنها تخلق شعوراً بالولاء والمسؤولية تجاه الوطن ومصالحه العليا (الندابي، 2018).

وقد تناولت الدراسات السابقة مفهوم الهوية الوطنية من زوايا متعددة، فهي من المنظور الاجتماعي تعني إدراك الفرد لذاته كعضو في جماعة وطنية تجمعها قيم ومعتقدات مشتركة، ومن المنظور الثقافي تُجسّد مجموعة الرموز والعناصر التي تميّز ثقافة المجتمع عن غيره من المجتمعات. أما من المنظور السياسي فهي الرابط الذي يوحد المواطنين في إطار دولة واحدة قائمة على المواطنة والانتماء، وليس على الانتماءات الضيقة أو العرقية أو المذهبية. ومن خلال هذا التعدد في الرؤى، يتضح أن الهوية الوطنية مفهوم شامل يجمع بين الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية في آنٍ واحد (يوسف، 2020).

وتتكوّن الهوية الوطنية من مجموعة من المكونات الأساسية التي تُشكّل في مجموعها البناء المتكامل للشخصية الوطنية، ويمكن تحديد أبرزها فيما يلي:

- المكون الثقافي: يُمثل جوهر الهوية الوطنية، ويشمل اللغة، والعادات، والتقاليد، والقيم، والمعتقدات، والفنون التي تميّز المجتمع. فاللغة مثلاً تُعدّ وعاء الفكر والثقافة، والعادات والتقاليد تُجسّد الذاكرة الجمعية التي تربط الأفراد بتاريخهم المشترك. ومن خلال هذا المكون تتجلى الخصوصية الثقافية التي تميّز هوية الأمة عن غيرها.
- المكون الرمزي: يتمثل في الرموز الوطنية التي تعبّر عن سيادة الدولة ووحدتها، مثل العلم، والنشيد الوطني، والشعار، والمناسبات الوطنية، والأثار التاريخية. وتسهم هذه الرموز في بناء الوجدان الجمعي وترسيخ الشعور بالفخر والانتماء، إذ تُعيد إلى الأذهان المعاني التاريخية والبطولية التي قامت عليها الدولة.

● المكون السلوكي: يُشير إلى الممارسات والقيم التي تُجسّد الانتماء في السلوك اليومي للمواطن، مثل احترام القوانين، والمشاركة في التنمية، والمحافظة على الممتلكات العامة، والالتزام بالقيم الأخلاقية والاجتماعية. ويُعد هذا المكون التعبير العملي عن الهوية الوطنية في الواقع، لأنه يحوّل الانتماء من شعور نظري إلى سلوك فعلي يُعبر عن المواطنة الصادقة.

ومن خلال تفاعل هذه المكونات الثلاثة، تتشكل الهوية الوطنية بوصفها عملية ديناميكية تتجدد مع الزمن، وتتأثر بالتحوّلات الاجتماعية والثقافية والسياسية، لكنها في الوقت نفسه تحافظ على ثوابتها وجوهرها الأصيل (الحري، 2022).

2.2.2 العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية:

تُعد الهوية الوطنية نتاجاً لعملية تفاعلية مستمرة بين مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والتعليمية التي تُسهم في تكوين وعي الفرد بذاته وانتمائه لوطنه. فهي لا تنشأ بصورة فطرية أو تلقائية، بل تتشكل من خلال تجارب المجتمع وتاريخه وقيمه ومؤسّساته المختلفة، وتتجدد عبر الأجيال في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية. وتبرز أهمية فهم هذه العوامل في كونها تُفسّر كيفية بناء الهوية الوطنية والحفاظ عليها في مواجهة تحديات العولمة والتحديات الثقافية المتسارعة. ويمكن تحديد أبرز العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية الوطنية فيما يلي (الرواحية، 2023؛ يوسف، 2020؛ الندابي، 2018):

- العامل التاريخي والتراثي: يُمثل الذاكرة الجمعية التي تُجسّد مسيرة الأمة عبر الزمن، بما تحمله من أحداث وبطولات ورموز وطنية تُغذي روح الانتماء والفخر بالوطن. فاستحضار الماضي يُسهم في تعزيز الوعي بالهوية ويمنحها عمقاً حضارياً راسخاً.
- العامل الثقافي: يشمل اللغة، والعادات، والقيم، والفنون، والأدب، وكل ما يعبر عن شخصية المجتمع الثقافية. وتُعد الثقافة الوعاء الذي تنصهر فيه مكونات الهوية وتُعاد صياغتها باستمرار بما يتلاءم مع تطور الحياة المعاصرة دون الإخلال بالأصالة.
- العامل التعليمي: يُمثل التعليم الأداة الأساسية في غرس قيم المواطنة والانتماء منذ المراحل الأولى للتنشئة الاجتماعية، حيث تُسهم المناهج الدراسية في ترسيخ مفاهيم الهوية وتعريف الأجيال الجديدة بتاريخ وطنهم ورموزهم ومكانتهم بين الأمم.

- العامل الاجتماعي: تُسهم الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الدينية، والجماعات المحلية في تنمية الشعور بالانتماء من خلال نقل القيم والعادات التي تُعبّر عن هوية المجتمع. كما يُعزّز التفاعل الاجتماعي المتوازن الشعور بالتماسك والوحدة الوطنية.
- العامل السياسي والمؤسسي: تلعب الدولة بمؤسساتها المختلفة دوراً محورياً في حماية الهوية من خلال السياسات الثقافية والتعليمية والإعلامية التي تُبرز الرموز الوطنية وتُعزز الولاء والانتماء. كما أن العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية تُسهم في تقوية الارتباط بين المواطن والوطن.
- العامل الإعلامي والتقني: في ظل ثورة الاتصالات، أصبح للإعلام دور بالغ الأثر في تشكيل الاتجاهات والقيم الوطنية. فوسائل الإعلام الوطنية الواعية تُسهم في نشر الوعي بالهوية، بينما قد تُسبب الوسائل العابرة للحدود تحدياً لهوية المجتمعات إذا غابت عنها المعايير الثقافية الوطنية.

3.2.2 التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في ظل العولمة والانفتاح الثقافي:

- تواجه الهوية الوطنية جملة من التحديات المعقّدة نتيجة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في ظل العولمة والانفتاح الثقافي والإعلامي. فقد ألغت الثورة الرقمية والاتصالية الحدود الجغرافية بين الشعوب، وجعلت الثقافات تتقاطع وتتأثر ببعضها البعض بشكل غير مسبوق، الأمر الذي أدى إلى إعادة تشكيل أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد، وخاصة فئة الشباب. وفي ظل هذا التداخل العالمي، باتت الهوية الوطنية مهددة بالتهميش أو التشتت إذا لم تُدعم بسياسات ثقافية وتربوية وإعلامية قادرة على الحفاظ على خصوصيتها، وترسيخ الانتماء الوطني وسط سيلٍ من المؤثرات العابرة للحدود. ويمكن إبراز أهم التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في هذا السياق فيما يلي (عموري، 2024؛ الندابي، 2018؛ الحربي، 2022، عبود، 2025):
- انتشار القيم والأنماط الحياتية العالمية بما قد يؤدي إلى إضعاف الخصوصية الثقافية المحلية.
 - التأثير المتزايد لوسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات والقيم.
 - تراجع الوعي بالتاريخ والتراث الوطني وضعف الارتباط بالجذور الثقافية.

- التأثير غير النقدي بالثقافات الأجنبية وانعكاسه على اللغة والممارسات الاجتماعية.
- ضعف التكامل بين المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية في حماية الهوية.
- تحديات تحقيق التوازن بين التنوع الثقافي الداخلي والحفاظ على الهوية الوطنية الجامعة.

3. منهجية البحث

3.1 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الأفراد السعوديين وغير السعوديين الذين شاركوا في أنشطة أو فعاليات أو تجارب ذات طابع ثقافي داخل المملكة العربية السعودية، مثل زيارة المواقع التراثية والأثرية، حضور المهرجانات والفعاليات الثقافية، التجوّل في المتاحف، أو استكشاف المناطق التاريخية. ويُمثّل هذا المجتمع الفئات الأكثر ارتباطاً بالسلوكيات والممارسات الثقافية موضوع التحليل، بما يوفر قاعدة واقعية لفهم الاتجاهات والتصورات المرتبطة بالسياحة الثقافية. ولضمان شمولية التمثيل، تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية البسيطة لاختيار المشاركين من المواطنين السعوديين والزوار—سواء من المقيمين أو السياح—مع مراعاة التنوّع في الجنس، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي. وقد تم توزيع 562 استمارة ورقية على أفراد المجتمع المستهدف، واستُبعدت الاستثمارات غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل لضمان جودة البيانات وتقليل الأخطاء المحتملة. وبعد عمليات الفرز والتنقية، تم الاعتماد على 311 استمارة صالحة بنسبة استجابة بلغت 55.3% تقريباً، وهي نسبة ملائمة لأغراض التحليل الإحصائي (الريميدي وطلحي، 2018). وحرصت الدراسة على تعزيز مبادئ السرية والخصوصية من خلال التأكيد للمشاركين على أن جميع البيانات تُستخدم للأغراض البحثية فقط، ولا تتضمن أي معلومات تعريفية يمكن أن تكشف عن هوية المشاركين، مع تخزين البيانات بطريقة آمنة تضمن عدم إتاحتها لأي طرف غير مخوّل (الريميدي، 2018).

3.2 أداة البحث:

اعتمدت الدراسة على استمارة استبيان إلكترونية أُعدّت خصيصاً لهذا البحث للتحقق من الأهداف واختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات، تضمنت 3 محاور رئيسية:

- المحور الأول: يتناول البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة من حيث النوع، الفئة العمرية، الجنسية.... وغيرها.
 - المحور الثاني: يقيس أبعاد السياحة الثقافية من حيث المشاركة، والتجارب، والانطباعات من خلال 6 عبارات.
 - المحور الثالث: يقيس مستوى تعزيز الهوية الوطنية من خلال التفاعل مع الأنشطة السياحية الثقافية من خلال 6 عبارات.
- وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاهات المبحوثين، بحيث تتراوح الإجابات بين: (1) أعارض بشدة – (2) أعارض – (3) محايد – (4) أوافق – (5) أوافق بشدة.
- 3.3 أساليب تحليل البيانات:

- تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) ، من خلال الأساليب التالية:
- التحليل الوصفي (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري).
- اختبار العلاقة بين متغيري الدراسة (السياحة الثقافية والهوية الوطنية) باستخدام معامل الارتباط.
- اختبار الانحدار البسيط لبيان درجة تأثير المتغير المستقل (السياحة الثقافية) على المتغير التابع (الهوية الوطنية).

4. النتائج

1.4 اختبار الثبات والاتساق الداخلي:

يُعدّ اختبار الثبات والاتساق الداخلي من الخطوات المنهجية الأساسية لضمان موثوقية أدوات القياس، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معامل كرونباخ ألفا للتحقق من انسجام بنود الاستبانة وقدرتها على قياس متغيري السياحة الثقافية والهوية الوطنية بدقة (طارق وآخرون، 2022؛ الكشاك وآخرون، 2022). وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً جداً من الثبات، حيث تراوحت قيم كرونباخ ألفا للعبارات بين (0.777–0.901)، وهي جميعها ضمن الحدود الممتازة إحصائياً، مما يعكس جودة صياغة البنود وتكاملها ضمن بُنية مفاهيمية متجانسة. كما سجّلت بعض العبارات المرتبطة بإبراز القيم الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني مستويات اتساق عالية جداً، ما يدل على استقرار استجابات المشاركين ووضوح إدراكهم لدور السياحة الثقافية. وبلغت قيمة كرونباخ ألفا الكلية للمقياس (0.907)، وهي قيمة مرتفعة تؤكد تماسك الأداة وصلاحيها

للاستخدام في التحليلات الإحصائية المتقدمة. وتُشير هذه النتائج مجتمعة إلى خلو الاستبانة من مشكلات الاتساق، مما يعزز الثقة في دقة القياس وقوة النتائج النهائية للدراسة.

الجدول 1: نتائج اختبار الثبات والاتساق الداخلي

العبارة	قيمة معامل كرونباخ ألفا
أرى أن السياحة الثقافية تجربة تثقيفية تُعرفني بتاريخ وثقافة المملكة.	0.899
تُساهم الفعاليات والمهرجانات الثقافية في زيادة وعي بالتراث الوطني.	0.798
أشعر بالانتماء عند زيارتي للمواقع التاريخية والتراثية السعودية.	0.777
الأنشطة السياحية الثقافية تُبرز القيم والعادات الأصيلة للمجتمع السعودي.	0.901
أجد أن السياحة الثقافية في المملكة منظمة وتُقدّم بأسلوب حديث وجاذب.	0.804
المشاركة في السياحة الثقافية تُعزز لديّ احترام الثقافات الأخرى.	0.881
السياحة الثقافية تُعزز فخري بالانتماء الوطني	0.784
المشاركة في الفعاليات الثقافية تجعلني أكثر وعياً بتاريخ بلادي	0.809
أرى أن الحفاظ على التراث مسؤولية وطنية يجب أن يشارك فيها الجميع.	0.793
الأنشطة السياحية الثقافية تساعد في نقل القيم الوطنية للأجيال القادمة	0.881
الصورة الإيجابية للمملكة في الفعاليات الثقافية تُعزز هويتي كمواطن سعودي	0.804
أؤمن بأن الهوية الوطنية تتقوى من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية	0.878
الاستبانة الكلية	0.907

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

2.4 البيانات الديموغرافية

يوضح الجدول الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة البالغ عددها (311) مشاركاً، حيث بلغت نسبة الإناث (59.2%) مقابل (40.8%) للذكور. ويبيّن التوزيع العمري أن الفئة الأكثر تمثيلاً كانت من عمر (30-39) سنة بنسبة (35%)، تلتها الفئة العمرية (40-49) سنة بنسبة (29.9%)، ثم الفئة (20-29) سنة بنسبة (21.2%)، في حين سجّلت الفئة الأقل من 20 سنة أدنى نسبة مشاركة بلغت (3.5%). أما من حيث الجنسية، فقد شكّل السعوديون نسبة (63.7%) من إجمالي العينة مقابل (36.3%) لغير السعوديين. وبالنسبة للمستوى التعليمي، فقد جاءت النسبة الأعلى للحاصلين على تعليم جامعي (59.8%)، تلاهم الحاصلون على التعليم الثانوي (21.2%)، ثم الدراسات العليا (8.7%)، في حين بلغت نسبة الفئات التعليمية الأخرى (10.3%).

الجدول 2: التحليل الوصفي للبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

البيانات الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	40.8%
	أنثى	59.2%
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	3.5%
	20 – 29 سنة	21.2%
	30-39 سنة	35%
	40-49 سنة	29.9%
	50 سنة فأكثر	10.4%
الجنسية	سعودي	63.7%
	غير سعودي	36.3%
المستوى التعليمي	ثانوي	21.2%
	جامعي	59.8%
	دراسات عليا	8.7%
	أخرى	10.3%

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

3.4 نتائج التحليل الوصفي:

1.3.4 نتائج التحليل الوصفي لمحور السياحة الثقافية:

يمثل التحليل الوصفي لمحور السياحة الثقافية خطوة محورية لفهم اتجاهات المشاركين ومستوى إدراكهم للممارسات والتجارب الثقافية داخل المملكة. تُظهر نتائج التحليل الوصفي لمحور السياحة الثقافية مستويات مرتفعة جدًا من اتفاق أفراد العينة على جميع العبارات الواردة في الجدول، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.53–4.81)، مع انخفاض نسبي في قيم الانحراف المعياري، بما يعكس درجة عالية من التجانس في الاستجابات. وجاءت العبارة المتعلقة باعتبار السياحة الثقافية تجربة تثقيفية تُعرّف بتاريخ وثقافة المملكة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.81)، تلتها عبارة الشعور بالانتماء عند زيارة المواقع التاريخية والتراثية بمتوسط (4.80). كما حصلت العبارات المرتبطة بإبراز القيم والعادات الأصيلة وزيادة الوعي بالتراث الوطني على متوسطات مرتفعة جدًا، مما يؤكد إدراك المشاركين لدور الأنشطة والفعاليات الثقافية في تعزيز البعد الثقافي للسياحة. وفي المقابل، جاءت عبارة تنظيم السياحة الثقافية وتقديمها بأسلوب

حديث في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن مستوى الاتجاه المرتفع جدًا، الأمر الذي يعكس تقييماً إيجابياً عاماً لمحور السياحة الثقافية لدى أفراد العينة.

الجدول 3: نتائج التحليل الوصفي لمحور السياحة الثقافية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
1	0.413	4.81	أرى أن السياحة الثقافية تجربة تثقيفية تُعرفني بتاريخ وثقافة المملكة.
4	0.477	4.76	تُسهم الفعاليات والمهرجانات الثقافية في زيادة وعي بالتراث الوطني.
2	0.454	4.80	أشعر بالانتماء عند زيارتي للمواقع التاريخية والتراثية السعودية.
3	0.683	4.77	الأنشطة السياحية الثقافية تُبرز القيم والعادات الأصيلة للمجتمع السعودي.
6	0.439	4.53	أجد أن السياحة الثقافية في المملكة منظمة وتُقدّم بأسلوب حديث وجاذب.
5	0.572	4.67	المشاركة في السياحة الثقافية تُعزّز لديّ احترام الثقافات الأخرى.

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

2.3.4 نتائج التحليل الوصفي لمحور الهوية الوطنية:

يمثل محور الهوية الوطنية أحد أهم المحاور في هذه الدراسة، نظرًا لارتباطه المباشر بالأبعاد الثقافية والقيمية التي تسعى المملكة إلى تعزيزها عبر برامج التراث والحراك الثقافي المتنامي.

تبيّن نتائج التحليل الوصفي لمحور الهوية الوطنية ارتفاع مستوى الاتفاق بين أفراد العينة على جميع العبارات الواردة في الجدول، حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية ضمن مستوى مرتفع جدًا، وتراوح بين (4.65-4.78)، مع قيم انحراف معياري منخفضة نسبيًا، مما يدل على تجانس الاستجابات. وقد تصدّرت عبارة الإيمان بأن الحفاظ على التراث مسؤولية وطنية يجب أن يشارك فيها الجميع المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.78)، تلتها عبارة تعزيز الفخر بالانتماء الوطني من خلال السياحة الثقافية بمتوسط (4.77). كما أظهرت العبارات المرتبطة بدور الأنشطة والفعاليات الثقافية في نقل القيم الوطنية وتعزيز الصورة الإيجابية للمملكة مستويات مرتفعة من الاتفاق، في حين جاءت عبارة تقوية الهوية الوطنية عبر المشاركة في الأنشطة الثقافية في المرتبة الأخيرة رغم بقائها ضمن الاتجاه المرتفع جدًا.

الجدول 4: نتائج التحليل الوصفي لمحور الهوية الوطنية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	0.551	4.77	السياحة الثقافية تُعزز فخري بالانتماء الوطني
5	0.456	4.67	المشاركة في الفعاليات الثقافية تجعلني أكثر وعياً بتاريخ بلادي
1	0.558	4.78	أرى أن الحفاظ على التراث مسؤولية وطنية يجب أن يشارك فيها الجميع.
4	0.552	4.71	الأنشطة السياحية الثقافية تساعد في نقل القيم الوطنية للأجيال القادمة
3	0.491	4.76	الصورة الإيجابية للمملكة في الفعاليات الثقافية تُعزز هويتي كمواطن سعودي
6	0.604	4.65	أؤمن بأن الهوية الوطنية تتقوى من خلال المشاركة في الأنشطة الثقافية

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

3.3.4 معاملات الارتباط باستخدام معاملات ارتباط سبيرمان:

يُعدّ تحليل الارتباط بين المتغيرات خطوة أساسية في الدراسات الاجتماعية لفهم طبيعة العلاقات التي تربط الظواهر محل الدراسة. ويُستخدم معاملات ارتباط سبيرمان تحديداً عندما تكون البيانات رتبية أو لا تتبع التوزيع الطبيعي، وهو ما يجعله مناسباً لبيانات مقاييس ليكرت المستخدمة في هذه الدراسة (عبد الله وآخرون، 2022؛ محمد والرميدي، 2021). ويساعد هذا التحليل في تحديد قوة واتجاه العلاقة بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية. تشير نتائج جدول (5) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً بين محور السياحة الثقافية ومحور الهوية الوطنية، حيث بلغ معاملات الارتباط بينهما 0.598 عند مستوى دلالة 0.000، وهو مستوى يُعد من أعلى درجات الدلالة الإحصائية الممكنة ($p < 0.01$). وتعكس قيمة الارتباط هذه علاقة جوهرية ذات قوة متوسطة إلى قوية، ما يدل على أن ارتفاع مستوى المشاركة أو الوعي بالسياحة الثقافية يرتبط بشكل مباشر بارتفاع مستوى الهوية الوطنية لدى الأفراد. وتدل هذه النتيجة على أن الأفراد الذين يُظهرون تقديرًا أكبر للسياحة الثقافية وتجاربها* مثل زيارة المواقع التراثية، حضور الفعاليات الثقافية، أو التفاعل مع الأنشطة التي تُبرز القيم الوطنية—هم الفئة ذاتها التي تُظهر مستويات أعلى من الانتماء الوطني والفخر بالهوية.

الجدول 5: العلاقة بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية

الهوية الوطنية	السياحة الثقافية		
**0.598	1.000	معامل الارتباط	السياحة الثقافية
0.000		المعنوية	
311	311	حجم العينة	
1.000	**0.598	معامل الارتباط	الهوية الوطنية
	0.000	المعنوية	
311	311	حجم العينة	

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

4.3.4 نتائج تحليل الانحدار البسيط بين متغيرات الدراسة:

يمثل تحليل الانحدار البسيط إحدى أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة لفحص العلاقات التفسيرية بين المتغيرات، وتحديد مدى قدرة المتغير المستقل على التنبؤ بالمتغير التابع (جعفر والرميدي، 2022). تكشف نتائج تحليل الانحدار البسيط الموضحة في جدول (6) عن وجود تأثير مباشر وقوي للسياحة الثقافية على الهوية الوطنية. وتشير قيمة معامل الانحدار ($B = 0.783$) إلى أن كل ارتفاع وحدة واحدة في مستوى السياحة الثقافية يؤدي إلى ارتفاع الهوية الوطنية بمقدار 0.783 وحدة، وهو تأثير كبير يدل على قوة الدور التفسيري للسياحة الثقافية في بناء الانتماء الوطني.

ويُعد هذا التأثير عاليًا ليس فقط من حيث قيمة معامل الانحدار، بل أيضًا من حيث معنويته الإحصائية العالية، حيث جاءت قيمة ($\text{Sig} = 0.000$)، وهي أقل من (0.01)، ما يدل على أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية قوية، وأن احتمال حدوثه بالصدفة ضئيل جدًا. كما تؤكد قيمة t المحسوبة (11.362) على قوة النموذج، فهي قيمة مرتفعة جدًا مقارنة بالقيم الحرجة، مما يثبت معنوية معامل الانحدار.

وتشير قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.500$) إلى أن السياحة الثقافية تُفسّر نحو 50% من التغير في الهوية الوطنية، وهي نسبة مرتفعة جدًا في الدراسات الاجتماعية التي غالبًا ما تتراوح فيها القيم المقبولة بين (0.20 – 0.40). وتمثل هذه النسبة دليلًا قويًا على التأثير المباشر والعميق للسياحة الثقافية في تشكيل الهوية، وتفسّر نصف قدرة النموذج التنبؤي، بينما تترك نصفها الآخر لعوامل أخرى مثل التعليم، الإعلام، والتنشئة الاجتماعية.

الجدول 6: معاملات انحدار السياحة الثقافية على الهوية الوطنية

Sig.	t المحسوبة	معامل التحديد	قيمة ف	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	
0.002	3.177	0.500	129.085	0.327	1.038	ثابت الانحدار
0.000	11.362			0.069	0.783	السياحة الثقافية

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

5. خاتمة

أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفعاً جداً من القبول والاهتمام بالسياحة الثقافية لدى أفراد العينة، مع إدراك واضح لدورها التثقيفي في تعزيز المعرفة بتاريخ المملكة وتراثها وترسيخ القيم الأصيلة والانتماء الوطني. كما عكست النتائج مستويات عالية من الارتباط الوجداني بالمواقع التاريخية والرضا عن تنظيم الأنشطة الثقافية وتقديمها بأسلوب حديث وجاذب. واتسقت هذه النتائج مع محور الهوية الوطنية، حيث أبدى المشاركون وعياً مرتفعاً بأهمية الحفاظ على التراث بوصفه مسؤولية وطنية مشتركة، وأكدوا دور الفعاليات الثقافية في تعزيز الفخر الوطني ونقل القيم للأجيال القادمة. وكشف تحليل الارتباط عن علاقة موجبة قوية ودالة إحصائياً بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية، بينما أظهر تحليل الانحدار وجود تأثير مباشر وقوي للسياحة الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية، مع قدرتها على تفسير نسبة مرتفعة من التغير فيها، مما يؤكد الدور المحوري للسياحة الثقافية في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الأفراد.

تؤكد النتائج أهمية الاستثمار المستمر في السياحة الثقافية بوصفها أداة فاعلة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء الوعي المجتمعي، مع ضرورة تطوير البرامج والأنشطة الثقافية وتحويلها إلى تجارب تعليمية وتفاعلية تبرز التراث والقيم الوطنية بأساليب مبتكرة وجاذبة. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز التكامل بين الجهات المعنية بالثقافة والتعليم والإعلام لضمان تقديم صورة وطنية متماسكة، وتطوير آليات تواصل حديثة تُسهم في تعزيز الانتماء داخلياً وتحسين الصورة الخارجية للمملكة. وتشير النتائج إلى أهمية توسيع مشاركة الشباب والأجيال الناشئة في السياحة الثقافية، من خلال دمجها في البرامج التعليمية والاستفادة من التقنيات الحديثة. كما تؤكد ضرورة دعم المشاركة المجتمعية في حماية التراث، وتطوير قدرات الكوادر العاملة في القطاع، ووضع معايير موحدة لجودة التجارب الثقافية. وتوصي الدراسة بدمج السياحة الثقافية ضمن الاستراتيجيات

الوطنية طويلة المدى، باعتبارها مسارًا مستدامًا لتعزيز الفخر الوطني وترسيخ الهوية الوطنية عبر الأجيال.

6. آفاق الدراسة

تفتح هذه الدراسة مجموعة من الآفاق البحثية المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تعميق الفهم العلمي للعلاقة بين السياحة الثقافية والهوية الوطنية في السياق السعودي. إذ يمكن للدراسات القادمة التوسع في استخدام مناهج بحثية نوعية، مثل المقابلات المعمقة ودراسات الحالة، لفهم الأبعاد الرمزية والثقافية لتجربة السياحة وتأثيرها في تشكيل الهوية بشكل أكثر عمقًا. كما يُمكن إجراء دراسات مقارنة بين مناطق مختلفة داخل المملكة أو بين دول ذات تجارب سياحية وثقافية مشابهة، بهدف الكشف عن الاختلافات في تأثير السياحة الثقافية على الهوية الوطنية تبعًا للخصوصيات الثقافية والاجتماعية. إضافة إلى ذلك، يُستحسن توجيه الاهتمام نحو فئات محددة مثل الشباب أو السياح الدوليين لتحليل كيفية إدراكهم للهوية الوطنية من خلال التجربة السياحية. ومن الآفاق المهمة أيضًا دراسة دور التقنيات الحديثة، مثل السياحة الرقمية والواقع الافتراضي، في نقل التراث الثقافي وتعزيز الشعور بالانتماء. كما يمكن تطوير نماذج تحليلية أكثر شمولًا تدمج متغيرات وسيطة ومعدلة، مثل الوعي الثقافي، والانفتاح الاجتماعي، والتجربة السياحية التفاعلية، لفهم العلاقات بشكل أكثر تعقيدًا ودقة.

7. قائمة المراجع:

1.1 المراجع العربية:

- إمام، محمود (2024) السياحة الثقافية، كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، مصر.
- جعفر، هبة الله والرميدي، بسام (2022) أثر السعادة الوظيفية والاستقرار الوظيفي على العاملين في شركات السياحة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، 23(1)، 105-150.

- الحري، أثير (2022) دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حفر الباطن.
- حسين، حماده (2025) الآثار المصرية – رؤية للسياحة الثقافية، كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، مصر.
- رحمة، عفاف (2022) توظيف التراث الشعبي في تنمية السياحة الثقافية المستدامة في السودان، لمجلة الأورومتوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، 3(1)، 69-96.
- الرميدي، بسام (2018) الاقتصاد الدائري كمدخل إبداعي للحد من البصمة البيئية وتحقيق التنمية السياحية المستدامة: دراسة نظرية وتحليلية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 8، 339-355.
- الرميدي، بسام (2018) الهدم الخلاق كمدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في شركات السياحة المصرية، مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات، 2(2)، 1-19.
- الرميدي، بسام (2018) تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب إستراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 6، 372-394.
- الرميدي، بسام (2019) أثر رأس المال المعرفي على تعزيز القدرة التنافسية لشركات السياحة المصرية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(2)، 285-314.
- الرميدي، بسام وطلحي، فاطمة (2018) التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في إستراتيجية التنمية المستدامة - رؤية مصر 2030، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 7، 258-277.
- الرواحية، زينب (2023) أثر منصات التواصل الاجتماعي في الهوية الوطنية العمانية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية، ودورهم في تعزيزها لدى طلابهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
- ريان، فرح؛ ديوب، أيمن وعبد الرحمن، أمل (2023) التراث الثقافي كمدخل لتطوير السياحة الثقافية في سورية، مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية، 147(2)، 165-186.
- زيدان، محمد (2024) الأنماط السياحية، كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، مصر.

- الشيحة، أحمد (2024) أثر إستراتيجيات التسويق الرقمي في تعزيز جاذبية السياحة الثقافية والتراثية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية، مجلة كلية السياحة والفنادق – جامعة مدينة السادات، 8(1)، 113-139.
- طارق، لمياء؛ فهمي، تقي والرميدي، بسام (2022) دور كليات السياحة والفنادق في إكساب الطلاب مهارات ريادة الأعمال، مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات، 6(1/1)، 104-130.
- الطلبي، جمعة والزيدي، نعيم (2019) أهمية التراث العمراني في دعم السياحة الثقافية، مجلة الأدب، 12، 255-266.
- عبد الله، لمياء، محروس، تقي والرميدي، بسام (2022) دور كليات السياحة والفنادق في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، مجلة الباحث الاقتصادي، 10(2)، 101-117.
- عبود، محمد (2025) دور الإعلام الرقمي في تشكيل الهوية الوطنية: دراسة نوعية حول الفرص والتحديات في عصر العولمة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 17(2)، 171-179.
- عموري، محمود (2024) فاعلية الدبلوماسية الرقمية الشعبية في تعزيز الهوية الوطنية من وجهة نظر النخب الإعلامية الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- قاسم، كريم (2016) السياحة الثقافية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 5(1)، 311-332.
- القرافي، رسيل وعلى، هبه (2025) استلهم الزخارف الإسلامية وتوظيفها في المراكز الحرفية النسائية لتطوير السياحة ودعم الهوية الثقافية السعودية وفقاً لرؤية 2030، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 10(13)، 1495-1522.
- الكشاك، سارة؛ محمد، حميدة والرميدي، بسام (2022) أثر التسويق الريادي على استدامة الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على شركة مصر للطيران، مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات، 6(1/2)، 45-70.
- محمد، سها والرميدي، بسام (2021) أثر تبني إدارة المواهب في شركات السياحة المصرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية - كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس، 21(1)، 148-194.

- مكمش، زينب (2024) سبل تعزيز السياحة الثقافية لقلعة بني راشد، الرواق، 10(2)، 537-556.
- الندابي، طلال (2018) أثر الهوية الوطنية على السياسة الخارجية لسلطنة عمان 1970 – 2016، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.
- يوسف، آلاء (2020) التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات خلفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

2.7 المراجع باللغة الأجنبية:

- Abuhjeeleh, M. (2019). Rethinking tourism in Saudi Arabia: Royal vision 2030 perspective. *African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure*, 8(5), 1-16.
- Al-Romeedy, B. (2024). Sustainable Bytes: The Digital Literacy and Skills Revolution in Tourism. In P. Tyagi, V. Nadda, K. Kankaew, & K. Dube (Eds.), *Dimensions of Regenerative Practices in Tourism and Hospitality* (pp. 206-221). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-4042-4.ch014>
- Al-Romeedy, B. (2024). Web of Wonders: Sustainable Digital Marketing Strategies for Unforgettable African Tourism Destinations. In Y. El Archi, B. Benbba, L. Dávid, & L. Cardoso (Eds.), *Promoting Responsible Tourism With Digital Platforms* (pp. 168-188). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-3286-3.ch010>
- Al-Romeedy, B. (2025). AI in Nature Reserves: Boon or Bane?. In M. Machado Carvalho, M. Rodrigues, & J. Pratas (Eds.), *Adapting to Evolving Consumer Experiences in Hospitality and Tourism* (pp. 211-232). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-7021-6.ch008>
- Al-Romeedy, B. (2025). Leveraging Intellectual Property for Destination Branding and Marketing in the Tourism Sector. In A. Albattat, N. Azman, M. Valeri, Z. Talib, & P. Tyagi (Eds.), *Navigating Intellectual Property Challenges in Tourism* (pp. 135-162). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-4171-1.ch006>
- Al-Romeedy, B. (2025). Navigating the IP Maze: A Guide for Tourism Entrepreneurs and Startups. In A. Albattat, N. Azman, M. Valeri, Z. Talib, & P. Tyagi (Eds.), *Navigating Intellectual Property Challenges in Tourism* (pp. 1-28). IGI Global. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-4171-1.ch001>

- Al-Romeedy, B. S. (2025). From Bits to Brilliant Teams: AI and Digital Talent Management in Tourism and Hospitality. In B. Ahmad, M. Abrar, & M. Saeed (Eds.), *Marketing Technology-Infused Hospitality: Upskilling Frontline Employees for Competitiveness* (pp. 57-82). IGI Global Scientific Publishing. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-7127-5.ch003>
- Csapo, J. (2012). The role and importance of cultural tourism in modern tourism industry. *Strategies for tourism industry-micro and macro perspectives*, 10, 201-212.
- Pavan, A. (2023). A hospitable kingdom? Building new employment opportunities for Saudi Youth in the culture, tourism and hospitality sectors. In *Nationalization of Gulf Labour Markets: Higher Education and Skills Development in Industry 4.0* (pp. 179-202). Singapore: Springer Nature Singapore.